https://doi.org/10.34120/jgaps.v51i198.3423

استخدام الأفلام الوثائقية لتغيير إدراك طالبات كلية التربية للصور النمطية للمرأة غير الكويتية

سارة حمود النفيشان[1]

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تبني طالبات كلية التربية بجامعة الكويت لصور نمطية حول المرأة غير الكويتية والتحقق من أثر استخدام الأفلام الوثائقية في تغيير إدراكهن للصورة النمطية التي يعتنقنها. **المنهج:** اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي المقارن، وجمعت البيانات من خلال مقياس الصورة النمطية للمرأة. شارك في الدراسة عينة قوامها 40 طالبة بكلية التربية في جامعة الكويت، اخترن بناء على درجاتهن في القياس القبلي وتوزيعهن بالتساوي على مجموعتين؛ تجريبية استخدمت الأفلام الوثائقية في التدريس لها، وضابطة دُرّست بطريقة المحاضرة. **النتائج:** أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً بين درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الصورة النمطية للمرأة لصالح طالبات المجموعة التجريبية والقياس البعدي؛ وهو ما يشير إلى فعالية استخدام الأفلام الوثائقية في تغيير الصورة النمطية للمرأة غير الكويتية لدى المشاركات. **الخاتمة:** أوصت الدراسة بتقديم المزيد من التدخلات الهادفة إلى تعزيز وعي طالبات الجامعة بالآخر وتغيير الصور النمطية الشائعة في المجتمع وخاصة لدى الطالبات المعلمات؛ نظراً لدورهن المستقبلي الفاعل في نقل هذه الثقافة للطلاب في مراحل التعليم المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الصورة النمطية، الأفلام الوثائقية، طالبات كلية التربية، المرأة غير الكويتية

(1) أستاذ مشارك، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الكويت. sara.alnufaishan@ku.edu.kw

- تُسلّم البحث في: 2025/3/10، أجيز للنشر في: 2025/4/29.

تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت. جميع الحقوق محفوظة للمجلة.

للاستشهاد بهذه المقالة انظر ص.118

Using documentary films to change student teachers' perceptions of the stereotypes of non-Kuwaiti women

Sara H. Alnufaishan (1)

Abstract

Objectives: This study aimed to explore the extent to which student teachers at Kuwait University hold stereotypes about non-Kuwaiti women along with investigating the effect of using documentaries on changing students' perceptions of stereotypes. **Method:** A quasi-experimental comparative method based on a pretest-posttest control group design was used on a sample of 40 female students who were selected based on their cut-off scores in the pretest and equally distributed into two groups: an experimental group taught through documentary films, and a control group taught through lectures. Data were collected by the Gender Stereotype Scale. **Results:** The results demonstrated statistically significant differences of student's scores between the experimental and control groups on the Gender Stereotype Scale posttest and follow-up measurements, which suggests that using documentaries can effectively alter participants' perceptions of non-Kuwaiti women. **Conclusion:** The study recommended targeted interventions to enhance students' awareness of others and challenge prevalent stereotypes, particularly among student teachers, given their crucial role in transmitting this culture to students at all educational levels.

Keywords: stereotypes, documentary films, College of Education students, non-Kuwaiti women

(1) Associate Professor, Department of Educational Foundations, College of Education, Kuwait University. sara.alnufaishan@ku.edu.kw

- Submitted: 10/3/2025, Accepted: 29/4/2025.

Published by the Academic Publication Council of Kuwait University. All rights reserved.

To cite p.118

المقدمة

تعد المرأة من أكثر فئات المجتمع عرضة للتنميط؛ سواء على أساس الجنس أو الشكل أو الدور. وهذه النمطية في النظرة ليست مجرد فكرة و هي سردية متكاملة وسائدة -بدرجات متفاوتة وبصور مختلفة- في مختلف المجتمعات؛ مما يترتب عليه فرص مهدرة يمكن للفرد والجماعة الاستفادة إذا ما فكّكت هذه الصور النمطية.

ويختلف دور المرأة وأهميته في المجتمع بناءً على الثقافة السائدة والهياكل المجتمعية والمعتقدات الدينية والتغيرات التي تحدث بمرور الوقت (Bozkaya, 2023)، وهي غالباً ما تضع صورة نمطية للمرأة تقولبها في قالب معين. وتعد الصورة النمطية أحد المفاهيم المركزية في العلوم الاجتماعية التي تعكس تصورات مسبقة ومبسطة عن الأفراد أو الجماعات بناءً على خصائص؛ مثل الجنس أو العرق أو الدين أو العمر. والسؤال هنا: كيف تكتسب الصور النمطية محتواها المحدد؟ يرى علماء النفس الاجتماعي أن الصور النمطية للمجموعات -التي تحددها المؤشرات الديموغرافية- تكتسب محتواها من مركزها في البنية الاجتماعية؛ أي أن ملاحظة الأدوار النمطية أو الغالبة لأعضاء المجموعة تشكل الأساس لمحتوى الصورة النمطية (Koenig & Eagly, 2019).

بيد أن الإشكالية في هذه الصور النمطية أنها لا تصلح لبناء أحكام سليمة قائمة على الدليل والحقائق الظاهرة. فلو أن الناس يبنون تصرفاتهم على أساس الصور النمطية، لطلبوا من المرأة المساعدة في علاقاتهم العاطفية المضطربة، ومن الرجل المساعدة في مواجهة صاحب العمل المتعنت؛ ذلك أن مثل هذه الصور النمطية تقدم افتراضات سريعة وسهلة تؤثر على السلوكيات تجاه أعضاء المجموعات الاجتماعية؛ لكنها لا تفسر الأسس التي شُكّلت على أساسها هذه الصور النمطية أو المعلومات التي تدفع الأشخاص إلى نسب سمات معينة إلى جماعات أو فئات اجتماعية بعينها (Yzerbyt & Demoulin, 2010).

مع هذا يبقى للصور النمطية أثر لا يمكن تجاهله؛ لا سيما إذا تم تغذيتها والعمل على تضخيمها. لذلك اهتم الباحثون في علم الاجتماع والاجتماع التربوي بأهمية الصورة والأفلام تأكيداً لأثرها البالغ على عموم الناس، ووضعت نظريات في ذلك مثل نظرية

تحديد الأولويات (Agenda Setting Theory) التي تفترض أن الناس يحصلون على المعلومات التي تركز عليها وتقدمها وسائل الإعلام باعتبارها ذات أولوية متقدمة؛ ومن ثم فإنهم يحددون الأحداث الأكثر أهمية وفقاً للأجندة التي تحددها لهم وسائل الإعلام (Öteles et al., 2024). على سبيل المثال أظهرت نتائج إحدى الدراسات التي تناولت الصور النمطية للأدوار الجنسانية أن مجرد مشاهدة إعلانات مجلات تحتوي على صور نمطية للنساء لعب دوراً في تعزيز الصور النمطية حول الأدوار الجنسانية للمرأة (Lafky et al., 1996).

ولما كان من الضروري توعية الطلاب بالصعوبات التي واجهتها وتواجهها النساء بسبب جنسهن والنضالات التي يخضنها من أجل تأكيد حقوقهن؛ فمن الممكن تحقيق ذلك عبر التركيز على الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمرأة عبر التاريخ؛ ولفت الانتباه إلى المساهمات والتجارب المهمة للمرأة في السياق المجتمعي الماضي والحاضر (Bozkaya, 2023, p. 310). ومن الوسائل الممكنة لتحقيق ذلك استخدام الوسائط التعليمية المختلفة؛ كالأفلام الوثائقية.

وينطوي استخدام الوسائط التعليمية المختلفة في عمليات التعليم على فوائد عدة داخل حجرة الصف وخارجها. وفي هذا الصدد تشير العديد من الأدبيات إلى أن تعلم المفاهيم المجردة والجديدة والمستحدثة يكون أكثر يسراً وسهولة عند تمثيله بصرياً ولفظياً؛ إذ إن هذه التمثيلات البصرية تجعل قدرة المتعلم على تصور المفاهيم أعلى من مجرد عرضها في نصوص مكتوبة؛ مما يساعد في سهولة الاحتفاظ بها واسترجاعها لاحقاً. وتشير الوسائط الإعلامية في مجال التعليم إلى طرق أو قنوات للتواصل تحمل رسائل ذات أهداف تعليمية؛ وقد تكون ذات طبيعة بصرية مرئية، أو سماعية لفظية، أو حركية أو مزيج من هذا كله. ومن أبرز فوائدها أنها تبقي على تركيز المتعلم وانخراطه النشط في عملية التعلم (Ritakumari, 2019). وتعد الأفلام الوثائقية من أبرز هذه الوسائط التعليمية التي شهدت العقود الثلاثة الماضية تنامياً ملحوظاً بها في التيار الثقافي السائد وتزايدت أعدادها وأنواعها والأهداف التي أنتجت من أجلها (McLane, 2022).

في ضوء هذا، تركز الدراسة على مدى إمكانية استخدام الأفلام الوثائقية – بوصفها أحد عناصر تشكيل الصورة– في تغيير إدراك طالبات كلية التربية للصورة النمطية للمرأة غير الكويتية.

الإطار النظري

الصور النمطية

تعد الصورة النمطية أحد المفاهيم المركزية في العلوم الاجتماعية التي تعكس تصورات مسبقة ومبسطة عن الأفراد أو الجمـاعات بناءً على خصائص؛ مثل الجنس أو العرق أو الدين أو العمر. وتعود جذور مصطلح الصورة النمطية (Stereotypes) إلى عام 1922 عندما قدمه والتر ليبمان في كتابه "الرأي العام" لوصف المعتقدات الجماعية حول الفئات الاجتماعية (Newman, 2009, p. 9). وتشير الصور النمطية إلى معتقدات متفق عليها حول سمات الأشخاص المنتمين إلى فئة اجتماعية ما، وغالباً ما يكون لفحوى تلك المعتقدات عواقب وخيمة في الحياة اليومية. على سبيـل المثال، الاعتقاد بأن النساء يجب أن يتمتعن بصفات محببة مثل الدفء والتعاطف، وهي صفات لا تُوصف عادة للرجال (Koenig & Eagly, 2019, p. 206). يعني هذا أن الصورة النمطية قوالب ذهنية ثابتة تُستخدم لتصنيف الأفراد أو الجماعات دون مراعاة الفروق الفردية، وتنتج من عمليات معرفية تبسيطية تهدف إلى تيسير فهم العالم الاجتماعي المعقد؛ بيد أنها غالباً ما تعكس تعميمات غير دقيقة أو مبالغاً فيها (Hamilton, 2015).

وقد حاولت العديد من النظريات تفسير الأسس الفلسفية الكامنة وراء اعتماد الأشخاص على الصور النمطية في نظرتهم للآخر؛ منها ما اعتمد على أسس معرفية مثل التبسيط والتعميم كآليات إدراكية، وفسرت الصور النمطية كاستجابة إدراكية لتعقيد التفاعلات الاجتماعية؛ فالعقل البشري يميل إلى تبسيط المعلومات وتصنيفها في فئات مسبقة لتسهيل المعالجة المعرفية، خاصة في ظل الكم الهائل من البيانات اليومية (Pickering, 2015).

وركزت بعض المقاربات الفلسفية على العوائق الإبستيمولوجية أو المعرفية؛ مثل "التعميم المتسرع" الذي يعوق الوصول إلى الحقيقة، وهنا تُستخدم الصور

النمطية كأداة لتجنب الجهد المطلوب لفهم الخصوصية والتعقيد في التجارب الإنسانية (Fischer, & Engelhardt, 2017).

في المقابل ركزت بعض المقاربات على الأسس الاجتماعية والثقافية؛ مثل نظرية التعلم الاجتماعي التي تفترض أن الصور النمطية يتم اكتسابها من المحيط الثقافي عبر الأسرة، والمدرسة، والإعلام (Khadka, 2024). فمثلاً؛ الصورة النمطية عن الإسلام في الغرب تعززت عبر التغطية الإعلامية الانتقائية لأحداث مثل الثورة الإيرانية أو هجمات 11 سبتمبر.

في السياق ذاته تفسر نظرية الهوية الجماعية الصور النمطية من منطلق أن التنميط يُستخدم لتعزيز الانتماء إلى "الجماعة الداخلية" (In-Group) مقابل "الجماعة الخارجية" (Out-Group)؛ وأن هذا التصنيف يؤدي إلى تحيزات أخلاقية متفاوتة، وربما يُبرّر إيذاء الآخرين إذا اعتبروا خارج الجماعة (Razpurker-Apfeld & Shamoa-Nir, 2015, p. 165).

وانسجاماً مع هذا الطرح، حاولت نظرية الدور الاجتماعي تفسير أثر الصور النمطية. ونظرية الدور هي إطار نظري ينظر إلى الأفراد والمجتمعات من خلال الأدوار التي يلعبونها في الحياة. وترى هذه النظرية أن الأفراد يُتوَقع منهم تحمّل مجموعة من الأدوار في المجتمع؛ سواء كانت مهنية، أم أسرية، أم اجتماعية وغير ذلك (مثل دور الزوج، ودور الوالد، ودور العامل، وغيرها)، وأن تحمّل هذه الأدوار يؤثر على سلوكهم وتوقعاتهم وتجاربهم الحياتية (محمد، 2024، ص. 401). وتتبنى هذه الدراسة نظرية الدور الاجتماعي باعتبارها الأقرب إلى تفسير قضية الصور النمطية للمرأة غير الكويتية في المجتمع الكويتي.

نظرية الدور الاجتماعي ومحتوى الصور النمطية: الإدراك الانطباعي الاجتماعي. ترى نظرية الدور الاجتماعي أن هذه الصور النمطية لبعض الفئات الاجتماعية التي يسلَّط الضوء عليها مجتمعياً بشكل ينطوي على قدر كبير من المبالغة – مثل الفئات والمجموعات المحددة بحسب الجنس والعرق والعمر– تكتسب محتواها من الملاحظات المباشرة وغير المباشرة التي يبديهـــا الناس لأعضـــاء هذه الفئة

أو المجموعة، وتكون مصحوبة بالمشاركة الاجتماعية التي تصـادق علـى معتقدات الأفراد (Koenig & Eagly, 2019, p. 206).

وتركز نظرية الدور الاجتماعي على عملية التنشئة الاجتماعية وتطور الشخصية من خلال مشاركة الشخص في أدوار اجتماعية متزايدة التنوع والتعقيد. وتربط هذه النظرية الأفراد ببيئاتهم الاجتماعية بقدر ما يصدر عن هؤلاء الأفراد أنماط اجتماعية مشتركة من التوقعات للسلوك (Newman & Newman, 2020, p. 2020).

ومن المفاهيم المحورية التي توظفها نظرية الدور الاجتماعي هي الإدراك الانطباعي الاجتماعي (Social Perception) الذي يشير إلى تحديد الإشارات الاجتماعية واستخدامها لإصدار أحكام حول الأدوار الاجتماعية أو القواعد أو العلاقات أو السياق أو خصائص الآخرين؛ على سبيل المثال، مدى جدارة الآخرين بالثقة أو أهليتهم لشغل وظيفة معينة أو مكانة ما في المجتمع ليس بناء على قدراتهم أو مهاراتهم أو مؤهلاتهم وإنما على أساس بعض الإشارات الاجتماعية العامة القائمة على الانطباعات السطحية (McCleery et al., 2014).

وتفترض نظرية الدور الاجتماعي أن المعتقدات الانطباعية الاجتماعية للأشخاص حول المجموعات أو الفئات الاجتماعية في مجتمعهم تنبع من تجاربهم مع أعضاء المجموعة في أدوارهم الاجتماعية النموذجية؛ أي في الأدوار التي يكون فيها أعضاء هذه المجموعة ممثلين بشكل زائد مقارنة بأعدادهم في عامة الناس (Wood & Eagly, 2012).

وتؤثر السلوكيات التي تُمارس ضمن هذه الأدوار على الصفات والسمات التي يفترض المراقبون أنها تميز هذه المجموعة بعينها، وهي عملية ممكنة من خلال الاستدلال المقابل. على سبيل المثال، عندما نلاحظ أن عدداً أكبر من النساء -مقارنة بالرجال- يمارسن أدواراً مدفوعة الأجر وغير مدفوعة الأجر، تتضمن رعاية الأطفال، يفترض المراقبون -بناء على هذه المعتقدات الانطباعية الاجتماعية للأشخاص- أن النساء يتمتعن بصفات مجتمعية؛ مثل الحساسية الاجتماعية والدفء والرعاية، التي يُعتقد أنها تمكّن السلوكيات التي تتطلبها هذه الأدوار. ولا تكون هذه الفرضية قائمة على مؤهلات أو سمات تم الوقوف عليها في النساء في ثنايا رعايتهن للأطفال،

وإنما لمجرد أن عدداً كبيراً منهن -مقارنة بالرجال- يقمن بهذا الدور الاجتماعي. ويجري على إثر ذلك تعميم استنتاجات انطباعية على سلوكيات أعضاء المجموعة (النساء في هذه الحالة) بشأن أدوارهن النموذجية على المجموعة بأكملها، وتولد من ثم الصور النمطية للمجموعة (McCleery et al., 2014).

وبالمثل تتولد الصور النمطية حول المرأة المنتقبة والمحجبة والعاملة وغير العاملة.... إلخ؛ التي تكون في مجملها قائمة على انطباعات اجتماعية لا على معلومات حقيقية. وفي سياق تشكل الصور النمطية، يولي الأشخاص -أو المراقبون الاجتماعيون بحسب مفردات نظرية الدور الاجتماعي- أهمية كبرى لتلك السلوكيات التي يرونها نموذجية لمجموعة ما أو مقترنة بها. ومعظم السلوكيات منظمة في ثنايا الأدوار الاجتماعية التي تحدث في الحياة اليومية؛ ومن ثم، فإن نظرية الدور الاجتماعي تؤكد على نموذجية أدوار المجموعات، والتي تحدَّد من خلال ملاحظة أن أعضاء المجموعة يشغلونها بأعداد غير متناسبة مقارنة بتمثيل هذه المجموعة في المجتمع ككل (Allidina & Cunningham, 2023).

وهنا يمكن ملاحظة أن نظرية الدور الاجتماعي تقدم التفسير الأكثر معقولية للعمليات النفسية التي تكمن وراء القوالب النمطية؛ لأنها تركز على السلوكيات التي يمكن ملاحظتها بشكل مباشر لأعضاء المجموعة. يلاحظ المراقبون الاجتماعيون هذه السلوكيات في سياق الأدوار الاجتماعية المنظمة بحسب الأدوار المهنية والعائلية والترفيهية والصداقة وغيرها، وكل منها يرتبط بأنواع معينة من السلوكيات.

ولما كان الهدف العام من هذه الدراسة البحث في مدى شيوع الصور النمطية للمرأة غير الكويتية وتحديداً بين طالبات الجامعة، ومن ثم التحقق من أثر استخدام الأفلام الوثائقية لتغيير إدراك طالبات كلية التربية لهذه الصور النمطية، جاء الاعتماد على نظرية الدور الاجتماعي كإطار نظري مؤسس وموجه للدراسة لأكثر من سبب: أولاً، أن النظرية تولي تركيزاً كبيراً لعملية التنشئة الاجتماعية وتطور الشخصية؛ ومن ثم، فإن استخدام الأفلام الوثائقية كتدخل هادف لتغيير مدركات الطالبات من شأنه أن يسهم في تطور شخصياتهن وشخصيات الطلاب الذين سيقمن بتدريسهم

لاحقاً. أما ثاني الأسباب؛ فهو استناد النظرية إلى مفهوم الإدراك الانطباعي الاجتماعي في تكوين الصور النمطية؛ وهنا تأتي الدراسة -اتفاقاً مع هذا التوجه- بمثابة محاولة لتفكيك هذا الإدراك الانطباعي والاستبدال به رؤية قائمة على الوعي والتفكير الناقد وليس مجرد الانسياق وراء انطباعات زائفة. أما السبب الثالث؛ فهو أن نظرية الدور الاجتماعي تفترض أن الصور النمطية "تكون في مجملها قائمة على انطباعات اجتماعية وليس معلومات حقيقية"، وهذا بناء على السبب الثاني وتأكيد له؛ وهنا تحاول الدراسة مساعدة الطالبات على تغيير نظرتهن للآخر -المرأة غير الكويتية في هذه الحالة- بناء على "معلومات حقيقية" مستوحاة من الأفلام الوثائقية؛ أملاً في أن يستطعن اكتساب المهارات اللازمة لذلك وتعميم تلك المهارات في المواقف والمواضع المختلفة، وأملاً أيضاً في مساعدة طلابهن مستقبلاً في اكتساب هذه الرؤى والمهارات وتطبيقها.

الأفلام الوثائقية

تشير الاتجاهات الاجتماعية والثقافية للألفية الجديدة إلى واقع جديد أصبحت فيه الوسائط الإعلامية المختلفة جزءاً لا يتجزأ من بيئة البشر. وقد أصبحت الأدوات المتنوعة التي تتيحها الوسائط الإعلامية تضطلع بأدوار جوهرية في الممارسات الفردية والاجتماعية بدرجة تجعلها مكوناً أصيلاً في التواصل، والتبادلات المعرفية بين البشر، وبناء المعرفة؛ لا سيما في ضوء تنامي استخدامها بشكل هائل من جانب مختلف الأشخاص كل يوم عن الذي يسبقه. وما يجمع بين هذه الوسائط على اختلاف أنواعها أنها جميعاً تقوم على مقاربة مفادها "نشر وتعميم التقنيات الجديدة وتقارب والتقاء الأدوات واللغات" (Mele, 2010, p. 2)؛ ومن ثم، أصبحت حاجة الأجيال الجديدة للتعلم باستخدام طرق جديدة تستفيد من هذه الوسائط والأدوات القائمة على التقنية والوسائط الإعلامية المتعددة حقيقة لا فكاك منها.

وتتمتع السينما -بوصفها وسيلة لسرد القصص المرئية- بتاريخ ثري في إبهار المشاهدين وتنويرهم وإلهامهم أو حتى تضليلهم. ومن بين الأنواع السينمائية العديدة، تبرز الأفلام الوثائقية كإحدى الوسائل التي لها تأثير كبير على المجتمع؛ لأنها تهدف إلى أكثر من مجرد التسلية (Pathak, 2024, p. 89).

والواقع أن الاهتمام بالأفلام كأداة تعليمية ليس ظاهرة حديثة، بل ربما يكون قديماً قدم صناعة الأفلام نفسها تقريباً. فمع التفات صناع السياسات والباحثين للقبول والانتشار الواسعين للأفلام والمادة الإعلامية بشكل عام، كان يُنظر إلى الفيلم التاريخي في وقت مبكر باعتباره وسيلة مميزة وشائعة لتثقيف الجماهير أو توجيهها (Wagner, 2018, p. 23). ولا أدل على ذلك من الدعاية النازية التي كانت من أقوى الأسلحة التي اعتمد عليها الحزب النازي، في الفترة ما بين عامي 1933 و1945 قبل الحرب العالمية الثانية وفي أثنائها (Herf, 2009; Kershaw, 2014).

وفي ضوء هذا التأثير الواضح والشديد للأفلام والمنتجات السمعية والبصرية في مجتمعاتنا، أكدت العديد من الهيئات والمؤسسات؛ مثل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، أهمية التنوير والتثقيف الإعلامي والرقمي باعتبارهما من المهارات التي لا غنى عنها للمواطنين في القرن الحادي والعشرين (Wagner, 2018, p. 24).

الأثر التعليمي للأفلام الوثائقية. يمكن للوسائط التعليمية أن تدعم عمليتي التعليم والتعلم؛ في ضوء أنها قادرة على جذب اهتمام الطلاب وتعزيز الدافع للتعلم، وذلك عبر جعل المادة التعليمية ذات معنى أكثر وضوحاً وأساليب تدريس أكثر تنوعاً (Alfian & Herdjiono, 2019, p. 1).

والفيلم الوثائقي أحد أنواع الأفلام التي تقدم تقريراً حقيقياً وإبداعياً يعتمد على المعلومات من خلال بيان الأحداث الواقعية ووصف مشكلات الحياة البشرية وعادة ما يجري إنتاجه من قبل صُنّاع خارج حدود المؤسسات الإعلامية الرسمية، ويكون مدفوعاً دائماً بالمشاركة، سواء كانت سياسية أم اجتماعية، وصوتاً للفن والنقد المجتمعي (Maskun et al., 2021, p. 184).

ويعرف الفيلم الوثائقي على أنه مادة فيلمية تُنتَج بغرض تقديم بلد ما أو شخص ما أو مجتمع بعينه. وتعرض الأفلام الوثائقية مادة غير خيالية وقائمة في جانب كبير منها على الحقائق -من وجهة نظر منتجيها على الأقل- لفئة معينة من الناس أو حقبة تاريخية محددة؛ وذلك عبر تسليط الضوء عليها بحيث يتسنى للمشاهد رؤية هذا الجانب من العالم أو التاريخ بشكل حي (Ozder, 2014, p. 203).

وإدراكاً من العديد من الدول والهيئات والجهات المعنية بأثر الأفلام الوثائقية، أصبح هنالك الآن العديد من القنوات التليفزيونية التي تقدم أفلاماً وثائقية هدفها التعليم والتوجيه والتوعية والتنمية الاجتماعية؛ بغية تنمية وعي الأشخاص (Aguayo, 2019).

ولقد شرع الباحثون في إدراك الإمكانات الواسعة للفيلم الوثائقي كعنصر مهم لتنمية الوعي والتدخل الإيجابي في المجتمع، وخلصوا إلى أن هناك أربع غايات أو وظائف للفيلم الوثائقي، هي: التسجيل، أو الكشف، أو الحفظ؛ والإقناع أو الترويج؛ والتحليل أو الاستجواب؛ والتعبير (Alfian & Herdjiono, 2019; Chattoo, 2020).

ويمكن أن تساعد الأفلام الوثائقية الطلاب على إدراك العالم بطرق ملموسة للغاية. ويتجلى تأثير الأفلام الوثائقية كأدوات عاطفية قوية قد تأخذ المشاهدين (الطالبات في هذه الحالة) إلى ثقافات مختلفة وتزيد من شعورهم بالتعاطف مع مشكلات العالم. كما تساعد مقاطع الفيديو تلك -بما تتضمنه من عناصر سمعية وبصرية- الطلاب على الاحتفاظ بالمعلومات وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والانفعالية لا سيما عندما يعززها التأمل الكتابي. فالقصة الحقيقية التي يسردها فيلم وثائقي قد تلهم مناقشات وأنشطة مهمة في الفصل الدراسي وتساعد الطلاب على استيعاب ما يقدم إليهم بطرق قد لا تتوافر في المحاضرات التقليدية أو الكتب المدرسية وخاصة في القضايا المجردة؛ مثل حقوق المرأة (Jain & Pooja, 2024, p. 2).

ويرى العديد من الباحثين أن طبيعة إنتاج الأفلام الوثائقية وتقديمها تسهم في تنمية مهارات الطلاب مثل التفكير النقدي، ومهارات الاتصال، والإدراك المستقل للأحداث التاريخية. أضف إلى ذلك القبول العام لها والرواج الشديد الذي يعزز تأثيرها التحفيزي، وجاذبيتها السمعية والبصرية، وأصالتهـــا، ودعمهـــا للمهارات الإنتاجيــة لدى الطلاب (كالكتابة، والتحدث) عند تحليل محتواها ومناقشته (Polubňáková, 2021, p. 158).

ومما زاد من أهمية الأفلام الوثائقية في السنوات الأخيرة أنها توفر للمجتمعات والجماعات والفئات المهمشة منصة للتعبير عن آرائها وكشف الظلم والمطالبة بالتغيير من خلال الجمع بين فن سرد القصص والدقة التحليلية للتعليق الاجتماعي (Pathak, 2024, p. 89). كما تتسم الأفلام الوثائقية بالقدرة على إثارة المشاعر القوية، وتحفيز

التفكير النقدي، وتحفيز المشاهدين على اتخاذ خطوات إيجابية في سبيل تغيير الواقع؛ سواء كان الموضوع متعلقاً بالتوعية الثقافية، أو الإصلاح السياسي، أو حقوق الإنسان، أو الحفاظ على البيئة أو غير ذلك (Pathak, 2024, p. 90).

وما يؤكد أهمية استخدام الأفلام الوثائقية لأغراض تعليمية ما انتهت إليه دراسة Mikhaleva (2018) التي سعت لتحليل الأفلام الوثائقية المستخدمة في التعليم في الولايات المتحدة وبريطانيا، وأظهرت أن توظيف هذه الأفلام من شأنه الارتقاء بالوعي العام بالمشكلات الكائنة في النظام التعليمي وتقديم رؤى تقييمية ناقدة وإصلاحية لها، واستخدام أساليب متعددة لتمثيل الواقع، والتصوير الواقعي للجوانب الاجتماعية والسياسية والثقافية للتعليم الإيجابية والسلبية، وتأكيد ضرورة تقديم تعليم جيد لجميع الطلاب.

وقد أكدت العديد من الأدبيات ذات الصلة فعالية الأفلام الوثائقية في عمليات التعليم والتعلم؛ وخاصة المفاهيم المجردة؛ كالتاريخ والثقافة، وهو ما يعرضه القسم التالي الذي يغطي الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة Lagana et al. (2017) إلى التحقق من أثر مشاهدة الأفلام الوثائقية على تعاطف الطلاب واتجاهاتهم تجاه كبار السن. اعتمدت الدراسة على منهج شبه تجريبي قائم على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة وطبّق على عينة قوامها 77 طالباً جامعياً بإحدى الجامعات في مدينة نورثريدج الأمريكية، تراوح أعمارهم بين 18 و29 عاماً وزّعوا عشوائياً على المجموعة التجريبية (التي شاهدت فيلماً وثائقياً عن كبار السن الذين يعانون آلاماً جسدية) والضابطة (التي شاهدت فيلماً وثائقياً محايداً). وجمعت البيانات من خلال مقياس للتعاطف وآخر للتمييز على أساس السن، طُبّقا قبلياً وبعدياً. وقد أظهرت النتائج زيادة كبيرة في درجات التعاطف لدى طلاب المجموعة التجريبية، في حين لم يُلاحظ وجود تأثير دال للتمييز على أساس السن. وخلصت الدراسة من هذه النتائج إلى أن عرض الفيلم الوثائقي المناسب من شأنه أن يحسن التعاطف تجاه كبار السن بشكل كبير بين طلاب الجامعات.

وهدفت دراسة Azor et al. (2020) إلى التحقق من تأثير الأفلام الوثائقية المقدمة عبر منصة يوتيوب على تحصيل الطلاب واهتمامهم بمادة التاريخ. اعتمدت الدراسة على مدخل شبه تجريبي قائم على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة والاختبار القبلي والبعدي. وجمعت البيانات من خلال اختبار التحصيل في التاريخ ومقياس الاهتمام بمادة التاريخ، وطُبّقا على طلاب المجموعتين البالغ عددهم 70 طالباً بالمرحلة الثانوية في ولاية إينوجو بنيجيريا. وقد أظهرت النتائج فعالية استخدام الأفلام الوثائقية في زيادة تحصيل الطلاب واهتمامهم بمادة التاريخ، كما أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في القياسات البعدية لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

وسعت دراسة "ماسكون وآخرين" (Maskun et al., 2021) إلى التحقق من فعالية استخدام الأفلام الوثائقية حول التاريخ الاستعماري لجزر الهند الشرقية الهولندية في إندونيسيا على نتائج التعلم لدى الطلاب. واعتماداً على منهج شبه تجريبي شمل 71 طالباً في المرحلة الثانوية في إندونيسيا وُزّعوا على مجموعتين: تجريبية وضابطة، وجمعت البيانات من خلال اختبار طُبّق قبلياً وبعدياً، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في نتائج التعلم لصالح طلاب المجموعة التجريبية. وخلصت الدراسة إلى أن استخدام الأفلام الوثائقية التاريخية أسفر عن تحسين نتائج تعلم الطلاب.

في السياق ذاته خلصت بعض الدراسات -على قلتها- إلى نتائج مشابهة بشأن أثر الصور الإعلامية المقدمة عبر الوسائل المختلفة على إمكانية تغيير الصور النمطية للمرأة. فقد تحققت دراسة Simon & Hoyt (2013) التجريبية -على سبيل المثال- من كيفية تأثير الصور الإعلامية التي تصور الأدوار المضادة للنمطية -مقارنة بتلك التي تصور الأدوار النمطية للنساء- على معتقدات المشاركات بشأن الأدوار الجنسانية واستجاباتهن للمواقف القيادية. ووجدت الدراسة أن النساء المعرضات لصور تجسد الأدوار المضادة للنمطية أعربن لاحقاً عن معتقدات أقوى بشأن الأدوار الجنسانية غير التقليدية مقارنة بالنساء المعرضات لصور تنطوي على أدوار نمطية. كما أفادت النتائج أن طبيعة تلك الصور الإعلامية كان لها أثر دال على تطلعات النساء المشاركات للاضطلاع بأدوار قيادية.

وسعت دراسة عبدالعزيز (2024) إلى رصد ملامح الصورة النمطية للمرأة العربية المسلمة في الإعلام الغربي وتحليلها وتفسيرها. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وطبقت على عينة قوامها 82 مشاركاً من النخبة الأكاديمية العربية التي كانت تعيش في الدول الغربية بحكم الدراسة أو العمل، وجمعت البيانات من خلال المقابلات الشخصية المقننة، والملاحظة البسيطة والملاحظة بالمشاركة، وخلصت إلى أن تنميط المرأة العربية هو الأسلوب السائد في وسائل الإعلام الغربية؛ وذلك عبر الصورة السلبية التي ترسمها هذه الوسائل بأنها امرأة فُرض عليها الحجاب، وضعيفة وخاضعة لدين يضطهدها ويقمعها، ومستعبدة من الرجل، ولا تتمتع بأي حقوق قانونية، وممنوعة من ممارسة حقوقها السياسية. أظهرت النتائج كذلك أن العوامل الدينية تقدمت على العوامل السياسية والإعلامية في تشكيل هذه الصورة النمطية للمرأة العربية المسلمة في الإعلام الغربي.

يتضح من الدراسات السابقة أن الأفلام الوثائقية يمكن توظيفها كوسيط تعليمي فعال للطلاب، وخاصة في المرحلة الجامعية. يمكن أيضاً استخلاص أن للأفلام الوثائقية أثراً واضحاً في تدريس المفاهيم المجردة التي قد يكون من الصعوبة تعليمها بشكل فعال من خلال أسلوب المحاضرة التقليدية. ولما كانت الصور النمطية وتصورات الطلاب عن الآخر من المفاهيم المجردة، فمن الممكن الاستفادة من الإمكانات التي تقدمها الأفلام الوثائقية في إكساب الطلاب لهذه المفاهيم وتغيير تصوراتهم السلبية. وعلى الرغم من ذلك، تكاد الأدبيات العربية -لا سيما المكتبة الكويتية- تخلو من دراسات تناولت قضية الصورة النمطية للمرأة غير الكويتية؛ وهو ما يؤكد أهمية هذه الدراسة.

مشكلة البحث وأسئلته

تعد الصور النمطية إحدى أبرز المشكلات التي تؤثر على التواصل بين الأفراد؛ في ضوء أنها تجعل الفرد ينطلق في تواصله وتفاعله مع الآخرين بناء على معتقدات متصورة حول سمات الأشخاص المنتمين إلى فئة اجتماعية ما، ودون الالتفات إلى حقيقة اختلاف كل شخص عن الآخر وأن لون البشرة أو الجنسية أو النوع الاجتماعي أو ما سوى ذلك من تصنيفات لا تحدد بالضرورة سمات الشخص المنتمي إليها وطبيعته. وفي هذا

الصدد تبرز إشكالية النظرة النمطية للآخر (الوافدين) في دول الخليج عامة كمشكلة حقيقية مسكوت عنها على الرغم من أثرها المهم في الانسجام المجتمعي والتواصل بين الأشخاص المختلفين. ومن هذه الصور النمطية صورة المرأة غير الكويتية؛ لا سيما من يمتهن مهناً يعتبرها المجتمع ذات وضعية اجتماعية أدنى. والواقع أن دور مؤسسات الجامعة تخريج أجيال من الطلاب مؤهلة للتواصل مع الآخر المختلف عرقياً أو إثنياً أو المنتمي لبلد آخر من منطلق الاحترام المتبادل؛ وهو ما أكدته كلية التربية بجامعة الكويت في إطارها المفاهيمي حين أوصت بضرورة تأهيل المتعلمين وتدريبهم "على عدم التحيز لأي اتجاه فكري أو مذهبي أو لأية فروق فردية في التحصيل الدراسي واحترام جميع الثقافات المختلفة" (جامعة الكويت، 2006، ص. 14).

في ضوء هذا تتجلى خطورة إصدار الأحكام والتصورات المسبقة استناداً إلى صور نمطية شائعة وأهمية الاستعاضة عن ذلك بتعزيز الوعي والمعرفة القائمة على معلومات حقيقية وواقعية عند إصدار أحكام من تلك الشاكلة. وبمراجعة الأدبيات يتضح أن غالبية الدراسات التي تناولت إشكالية الصورة النمطية للمرأة هي دراسات غربية، مع غياب واضح للبحوث العابرة للثقافات ناهيك عن البحوث والأدبيات العربية. من الملاحظ أيضاً غياب الدراسات الطولية التي تتحقق من فعالية تدخلات رامية للحد من أثر الصورة النمطية على إدراك الأفراد.

إزاء هذا جاءت هذه الدراسة بمثابة محاولة لتحريك المياه الراكدة في هذه القضية، وذلك عبر البحث في مدى تبني طالبات كلية التربية بجامعة الكويت لصور نمطية حول المرأة غير الكويتية والتحقق من أثر استخدام الأفلام الوثائقية في تغيير إدراكهن للصورة النمطية التي يعتنقنها، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام الأفلام الوثائقية في تغيير إدراك طالبات كلية التربية للصور النمطية للمرأة غير الكويتية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

1 - هل هناك فرق دال إحصائياً بين درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس الصورة النمطية للمرأة؟

2 - هل هناك فرق دال إحصائياً بين درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الصورة النمطية للمرأة يعزى لطريقة التدريس المستخدمة (الأفلام الوثائقية في مقابل الطريقة التقليدية)؟

3 - هل هناك فرق دال إحصائياً بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الصورة النمطية للمرأة؟

المنهج

اعتمد الدراسة على المنهج شبه التجريبي المقارن الذي يشير إلى "تصميم بحثي يجري توظيفه بهدف توليد الأدلة حول الفعالية المقارنة للتدخلات البديلة؛ وذلك في ضوء إمكانية تعميم النتائج المتحصلة من هذه التصاميم البحثية، وقابليتها للتطبيق، ودلالتها الإحصائية، وإمكانية تحمل تكاليفها مقارنة بالتجارب السريرية العشوائية" (Maciejewski et al., 2013, p. 162).

وطبقت هذه الدراسة على شعبتين من شعب أحد مقررات قسم أصول التربية بكلية التربية، في جامعة الكويت خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2024/2025. وزعت الطالبات على مجموعتين: ضابطة وتجريبية. تعرضت طالبات المجموعة التجريبية لأفلام وثائقية (8-10 فيديوهات) معروضة على منصة يوتيوب حول الصورة النمطية للمرأة (المتغير المستقل). أما المجموعة الضابطة؛ فنوقشت في موضوع الصورة النمطية للمرأة غير الكويتية من خلال المحاضرة. وبعد تنفيذ التدخل مباشرة، طبّق القياس البعدي على المجموعتين للتحقق من الأثر المترتب على توظيف الأفلام الوثائقية.

ولم يقتصر دور الطالبات -بطبيعة الحال- على مشاهدة الأفلام الوثائقية واستيعاب محتواها فيما يتصل بالحقائق أو المعلومات المذكورة فيها، وإنما جرى تشجيعهم على تقييم الجوانب الأخرى بشكل نقدي من وجهات نظر متعددة؛ إذ كان منوطاً بالطالبات تحليل ومناقشة الصورة المقدمة ومحتوى التعليق الصوتي والظروف التي صنع لها الفيلم، ومنتجه وسبب إنتاجه، وتحديد الجمهور الذي كان مخصصاً له أو الغرض منه. وهذا -بطبيعة الحال- يتطلب قدراً من البحث ليس في محتوى الفيلم

فقط وإنما في خلفيته أيضاً؛ وهو ما من شأنه أن يسفر في نهاية المطاف عن إثراء معرفة الطالبات بالموضوع قيد الدراسة، فضلاً عن تنمية حزمة من المهارات المختلفة مثل البحث والتحليل والتفكير النقدي (Polubňáková, 2021).

خطوات التطبيق التجريبي

طبّق القبلي لمقياس الصورة النمطية للمرأة على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة قبيل البدء في تنفيذ التدخل (جدول 3)، أعقب ذلك تطبيق التدخل على مدى شهر كامل (ثماني محاضرات) بواقع محاضرتان كل أسبوع. وفي كل محاضرة، عرض فيلمان إلى ثلاثة أفلام وثائقية تتناول الصورة النمطية للمرأة بالنسبة إلى المجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة؛ فتم التدريس لها من خلال المحاضرة المتبوعة بمناقشة جماعية (جدول 1). وبعد انتهاء تنفيذ التدخل مباشرة تم التطبيق البعدي للمقياس المستخدم على المجموعتين. ثم بعد مرور شهرين من تنفيذ التدخل، طبّق مقياس الصورة النمطية للمرأة على المجموعة التجريبية لمقارنة نتائجه بنتائج القياس البعدي للمجموعة.

جدول 1

خريطة التطبيق الميداني للمجموعتين

المجموعة	التمهيد وتقديم موضوع المادة العلمية	طريقة التدريس المستخدمة	المناقشة الجماعية
التجريبية	10 دقائق	عرض الأفلام الوثائقية (20 دقيقة تقريباً)	20 دقيقة
الضابطة	10 دقائق	شرح تقليدي عن الصورة النمطية للمرأة المستخدمة في الأفلام الوثائقية (20 دقيقة)	20 دقيقة

الأفلام الوثائقية المستخدمة

في ضوء الهدف من الدراسة، اختير عدد من الأفلام الوثائقية روعي فيها أن تكون باللغة العربية أو بلغة أخرى وتتوافر فيها ترجمة عربية. وتعرض جميعها على منصة يوتيوب وتتسم بالوضوح، وانتجتها قنوات متخصصة. كما روعي ألا يتجاوز عرض الأفلام 30 دقيقة من المحاضرة، واختير بعض الأجزاء من الأفلام الطويلة (جدول 2).

جدول 2

الأفلام الوثائقية المعروضة

المحاضرة	عنوان الفيديو	الثقافة أو البلد	مدة الفيلم / دقيقة
الأولى	أغنى نساء العالم- لن تصدق بينهن عربية مسلمة قصص نجاح ملهمة أم نفوذ قوي- الشمس الوثائقية.	عالمية	22:58
الثانية	حليمة يعقوب – من أسرة فقيرة إلى لقب أول رئيسة محجبة في العالم.	آسيوية	46 :5
الثالثة	خلف المرآة.. نساء في مهن رجالية.	عربية / مصرية	8:54
	ريبورتاج- نساء قيرغزستان القويات- وثائقية دي دبليو.	آسيوية	12:01
الرابعة	وثائقي سارة بارتمان امرأة إفريقية حولتها أوروبا إلى حيوان في السيرك بسبب شكل جسمها الغريب.	إفريقيا/ أوروبا	6:56
الخامسة	انجيلا ميركل .. قصة امرأة أخضعت رجال أوروبا.	أوروبا	13:30
السادسة	وثائقي – امرأة إثيوبية في جبال الألب.	إفريقيا / أوروبا	25:56
السابعة	فلم وثائقي- مسيرة المملكة تواكب توجه مجموعة العشرين في تمكين المرأة.	عربية/ خليجية	17:34
الثامنة	الفيلم الوثائقي: المرأة ... تاريخ و نضال.	عربية / خليجية	20:30

عينة الدراسة

ضمت العينة الأولية للدراسة 100 طالبة في شعبتين من شعب أحد مقررات قسم أصول التربية بكلية التربية، جامعة الكويت. وحددت الباحثة عينة الدراسة الأساسية وفقاً للخطوات الآتية:

1 - وقوع درجاتهن في الإرباع الأعلى لمقياس الصورة النمطية للمرأة، وحددت درجة القطع، وتساوي 25 درجة على المقياس. وبناء عليه، حددت 45 مشاركة، حصلن على درجات أعلى من درجة القطع.

2 - وضع عدة شروط لاختيار المشاركات في البرنامج، وتتمثل في الموافقة على الاشتراك، والالتزام والانتظام في الحضور، وعدم وجود أي مانع من حضور البرنامج.

3 - في ضوء هذه الشروط استبعدت 5 طالبات؛ لعدم موافقتهن على الاشتراك، وبذلك أصبحت العينة النهائية 40 طالبة، راوحت أعمارهن بين 18 و20 عاماً. وقامت الباحثة بتوزيع المشاركات اللاتي تحققت فيهن هذه المحكات عشوائياً على مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة؛ وذلك بترتيبهن في كشوف بحسب الترتيب الأبجدي، واختيرت الأرقام الفردية لتمثل العينة الضابطة والأرقام الزوجية لتكون هي العينة التجريبية؛ وبذلك أصبح عدد أفراد كل مجموعة 20 طالبة.

4 - أجري التكافؤ بين مجموعتي الدراسة قبليّاً على مقياس الصورة النمطية للمرأة في ضوء النتائج الكمية للقياس القبلي لمقياس الصورة النمطية للمرأة بين مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية، وبتطبيق اختبار "مان–ويتني"(Mann–Whitney U Test) للمقارنة بين مُتوسطي رتب درجات مجموعتين مستقلتين (جدول 3).

جمع البيانات وتحليلها

جمعت البيانات قبلياً وبعدياً من خلال مقياس الصورة النمطية للمرأة بعد ترجمته، وتحكيمه، وقياس صدقه، وثباته (الملحق). وطبّق المقياس ورقياً على المجموعتين. وكانت الإجابة على المقياس تتطلب من المشاركات تقدير مدى انطباق كل صورة من الصور النمطية على المرأة على مقياس رباعي (0-3)؛ إذ تشير الدرجة صفر إلى انعدام الصورة النمطية تماماً، في حين تشير الدرجة 3 إلى وجود الصورة النمطية لدى الغالبية. وقد وقع الاختيار على هذه الطريقة للتصحيح دون غيرها؛ نظراً لأنها تعد أنسب أسلوب لقياس الصورة النمطية تجاه المرأة من جوانبه المختلفة. وتحصل كل مشاركة على درجة كلية على المقياس بوجه عام.

وحللت البيانات الناتجة باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS.29 اعتماداً على الأساليب الإحصائية الآتية:

- استخدام الإحصاء الوصفي في تحليل نتائج المقياسين القبلي والبعدي.
- التحقق من عدم وجود فروق بين المجموعتين في الاختبارين القبلي والبعدي باستخدام اختبار "مان ويتني" (Mann Whitney Test) للمقارنة بين مُتوسطي رتب درجات مجموعتين مستقلتين.

- حساب حجم الأثر باستخدام معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (Matched Pairs Ranks Biserial Correlation)
- استخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) للمجموعتين المترابطتين لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

النتائج

الإجابة عن السؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة، تم التحقق من الفرض الآتي: "لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس الصورة النمطية للمرأة" من خلال التطبيق القبلي لمقياس الصورة النمطية للمرأة على طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة قبيل البدء في تنفيذ التدخل مباشرة. وتبين النتائج المعروضة في جدول 3. نتائج تطبيق اختبار "مان ويتني" بين مُتوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.

جدول 3

نتائج تطبيق اختبار "مان ويتني" بين مُتوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي مقياس الصورة النمطية للمرأة

المقياس	المجموعة	ن	م	ع	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الصورة النمطية	الضابطة	20	32.80	2.60	21.35	427.0	0.464	غير دالة
	التجريبية	20	32.30	2.95	19.65	393.0		

في ضوء النتائج المعروضة في جدول 3 يتضح أن قيمة "Z" المحسوبة باختبار "مان ويتني" كانت 0.464، وهي قيمة غير دالة إحصائيّاً؛ مما يدل على عدم وجود فروق حقيقية بين مُتوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية

على مقياس الصورة النمطية للمرأة في القياس القبلي، ومن ثمّ تحقق تكافؤ مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية قبليّاً على المقياس، وصلاحية تطبيق أداة الدراسة. كما يتضح من جدول 3 أن المُتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين: الضابطة والتجريبية قبليّاً على المقياس متقاربة جداً.

الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة

للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة، تم التحقق من الفرض الآتي: "هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الصورة النمطية للمرأة تعزى لطريقة التدريس المستخدمة (الأفلام الوثائقية – الطريقة التقليدية) لصالح طالبات المجموعة التجريبية". من خلال دراسة الفروق بين أداء مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة بعديّاً على مقياس الصورة النمطية للمرأة، وذلك بتطبيق اختبار "مان–ويتني" (Mann–Whitney Test) للمقارنة بين مُتوسطي رتب درجات أفراد مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي لمقياس الصورة النمطية للمرأة، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما (جدول 4).

جدول 4

نتائج تطبيق اختبار "مان- ويتني" بين مُتوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الصورة النمطية للمرأة (ن= 40)

الأبعاد	المجموعة	ن	م	ع	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المحسوبة Z	مستوى الدلالة
الصورة النمطية للمرأة	الضابطة	20	32.80	2.60	30.50	610.00	5.421 –	0.01
	التجريبية	20	19.05	2.78	10.50	210.00		

باستقراء النتائج المعروضة في جدول 4 يتضح أن قيمة (z) المحسوبة في القياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الصورة النمطية للمرأة كانت – 5.421، وهي قيمة دالة إحصائيّاً عند مستوى 0.01؛ وهذا يعبر

عن وجود فروق دالة بين مُتوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة، على مقياس الصورة النمطية للمرأة لصالح طالبات المجموعة التجريبية؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج في خفض حدة الصورة النمطية للمرأة لدى أفراد المجموعة التجريبية.

كما قامت الباحثة بحساب حجم الأثر باستخدام معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (Matched Pairs Ranks Biserial Correlation)، باستخدام المعادلة التي أوردها de la Rubia (2022, p.599)، ويحسب من خلالها حجم الأثر كما المعادلة الآتية:

$r = \frac{Z}{\sqrt{N}}$ (حيث تشير Z إلى قيمة (Z) المحسوبة، (N) تعني حجم العينة).

وبالتعويض في المعادلة السابقة يتضح أن قيمة حجم الأثر بلغت 0.858 وعند مستوى أثر كبير، وتُعد دالة إحصائيّاً؛ ومن ثمّ فهناك فاعلية كبيرة لاستخدام الأفلام الوثائقية في خفض الصورة النمطية للمرأة لدى المشاركات في الدراسة.

وتشير النتائج السابقة إلى تحقق الفرض الثاني بشكل كلي؛ إذ تم إثبات وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 في القياس البعدي بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الصورة النمطية للمرأة لصالح أفراد المجموعة التجريبية؛ وبذلك يكون الانخفاض الملحوظ في الصورة النمطية للمرأة لدى أفراد المجموعة التجريبية دون الضابطة ناجماً عن استخدام الأفلام الوثائقية.

الإجابة عن السؤال الثالث للدراسة

للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة، تم التحقق من الفرض الآتي: " لا توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الصورة النمطية للمرأة في القياسين البعدي والتتبعي". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) للمجموعتين المترابطتين لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الصورة النمطية للمرأة (جدول 5).

جدول 5

قيمة Z للفروق بين مُتوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الصورة النمطية للمرأة (ن= 20)

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
العدوان	البعدي	19.05	2.78	الرتب السالبة	7	5.29	37.00	- 1.811	0.070 غير دالة
				الرتب الموجبة	2	4.00	8.00		
	التتبعي	18.50	3.42	التساوي	11				
				المجموع	20				

يتضح من النتائج المعروضة في جدول 5 أن قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس الصورة النمطية للمرأة كانت -1.811، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة؛ مما يدل على عدم وجود فروق حقيقية بين مُتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الصورة النمطية للمرأة في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهرين من تنفيذ التدخل على مقياس الصورة النمطية للمرأة؛ مما يشير إلى استمرار تأثير التدخل على عينة البحث خلال فترة المتابعة.

من خلال ما سبق عرضه يمكن القول بتحقق الفرض الثالث كلية؛ إذ لم توجد فروق ترتقي لمستوى الدلالة بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الصورة النمطية للمرأة بعد مرور شهرين من القياس البعدي؛ مما يبرهن على تحقق الفرض الثالث؛ إذ تشير النتائج إلى بقاء أثر استخدام الأفلام الوثائقية إلى شهرين من القياس البعدي لمقياس الدراسة.

تفسير النتائج ومناقشتها

أظهرت النتائج فعالية استخدام الأفلام الوثائقية في التغيير الإيجابي لتصورات ومدركات الطالبات المشاركات في الدراسة إزاء الصورة النمطية للمرأة غير الكويتية

وبقاء هذا الأثر بعد مرور شهرين من القياس البعدي. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الأثر الذي أكدته العديد من الدراسات السابقة للأفلام الوثائقية في تنمية وعي الأشخاص (Aguayo, 2019) ودعم عمليات التعليم والتعلم وزيادة اهتمام الطالبات بموضوع التعلم المعروض في المادة الفيلمية ودافعيتهم نحو تعلمه من خلال تعريض الطالبات لثقافات مختلفة تزيد من شعورهن بالتعاطف مع مشكلات العالم وفهمهم للآخر؛ ومن ثم جعل المادة التعليمية ذات معنى وأكثر وضوحاً (Alfian & Herdjiono, 2019).

يمكن أيضاً تفسير هذه النتائج الإيجابية في ضوء الطريقة التي وظفت الأفلام الوثائقية بها؛ إذ لم تعتمد على مجرد عرضها على الطالبات وإنما جرى تشجيعهن على تقييم الجوانب الأخرى بشكل نقدي ومن وجهات نظر متعددة؛ وذلك عبر حث الطالبات المشاركات على تحليل ما يشاهدنه والتعبير عن آرائهن بشأنه وبشأن منتج كل فيلم ومؤلفه وطبيعة الأشخاص المعروضين والمواقف التي تم التركيز عليها وما إلى ذلك (Alfian & Herdjiono, 2019; Chattoo, 2020). أضف إلى ذلك أن العناصر السمعية والبصرية التي يجري توظيفها في الأفلام الوثائقية ربما تكون ساعدت الطالبات على الاحتفاظ بالمعلومات وتنمية مهاراتهن الاجتماعية والانفعالية عبر حثهن على الانخراط في مناقشات وأنشطة مختلفة عما ألفنه في المحاضرات التقليدية (Jain & Pooja, 2024, p. 2).

كذلك يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء ما تتسم به الأفلام الوثائقية من القدرة على إثارة المشاعر القوية، وتحفيز الطالبات على اتخاذ خطوات إيجابية في سبيل تغيير الواقع، وخاصة ما يتعلق بالتوعية الثقافية التي تتمثل في الصورة النمطية للمرأة غير الكويتية في هذه الدراسة (Pathak, 2024).

يمكن تفسير هذه النتائج كذلك في ضوء الأسس الكامنة وراء اعتماد الأشخاص على الصور النمطية التي تم تناولها في الإطار النظري للدراسة؛ ولا سيما نظرية الدور الاجتماعي التي تُفسر كيف تتشكل الصور عبر التفاعل مع المحيط الاجتماعي؛ مما يتوافق مع استخدام الأفلام الوثائقية كأداة توعية لتعديل المدركات. كذلك فقد سعت الدراسة لتفكيك الإدراك الانطباعي من أجل الاستبدال بالانطباعات السطحية معلومات واقعية، وهو ما تدعمه النظرية عبر تشريحها لآلية تكوين الصور النمطية.

كما تشدد نظرية الدور الاجتماعي على أن استدامة التغيير في الصور النمطية تعتمد على مدى تكرار التعرض للنماذج الجديدة ودمجها في البنية المعرفية؛ وفي هذه الدراسة جرت المحاولة لتحقيق ذلك من خلال تعديل التمثيل الإعلامي للصور النمطية للمرأة (عبر الأفلام الوثائقية)، بما يعزز فهماً أكثر تعقيداً وواقعية للمرأة غير الكويتية، ومن ثم قد يسهم في كسر الصور النمطية. وقد أكدت النتائج هذا الفرض؛ إذ يشير عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي إلى أن التأثير الإيجابي للأفلام الوثائقية استمر بعد انتهاء التدخل. ويمكن تفسير ذلك بأن الأفلام قدَّمت معلومات واقعية وثرية (بدلاً من انطباعات سطحية)؛ مما جعلها تُشكِّل مصدراً موثوقاً به لإعادة بناء الإدراك الاجتماعي، وفقاً لفرض النظرية حول دور "المعلومات الحقيقية" في تفكيك الصور النمطية.

ثمة تفسير ممكن آخر مؤكد لما سبق، وهو أن الأفلام الوثائقية –كوسيط سردي بصري– ربما كانت فعّالة في ترسيخ الصور الجديدة؛ إذ تعتمد النظرية على أن الملاحظة المباشرة أو المُعاد تمثيلها للأدوار –عوضاً عن الصور النمطية– هي المحرك الرئيسي للإدراك. يعني هذا أن تعرض الطالبات المشاركات لهذه الأفلام وتناولها بشكل نقدي ربما يكون قد أسهم في تغيير مدركاتهم بشأن المرأة غير الكويتية.

وتتفق هذه النتائج مع ما انتهت إليه دراسة Polubňáková (2021) التي أظهرت نتائجها أن توظيف الأفلام الوثائقية أسفر عن تنمية حزمة من المهارات المختلفة لدى الطلاب؛ مثل البحث والتحليل والتفكير النقدي والإدراك المستقل للأحداث التاريخية. كما تتفق مع النتائج التي خلصت إليها دراسة Mikhaleva (2018) التي أظهرت أن توظيف هذه الأفلام من شأنه الارتقاء بالوعي العام وتقديم رؤى تقييمية ناقدة وإصلاحية للمشكلات واستخدام أساليب متعددة لتمثيل الواقع.

في السياق ذاته تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أبرزت فعالية توظيف الأفلام الوثائقية في عملية التعليم؛ لما لها من أثر إيجابي في زيادة تعاطف الطلاب (Lagana et al., 2017)، وتحصيلهم واهتمامهم بالمفاهيم المجردة والتاريخية (Azor et al., 2020; Maskun et al., 2021)، وتغيير الصور النمطية للمرأة وزيادة تطلعات النساء المشاركات للاضطلاع بأدوار قيادية (Simon & Hoyt, 2013).

الخلاصة

أكدت نتائج هذه الدراسة أن الصور النمطية ليست مجرد أخطاء إدراكية، بل هي نتاج تفاعل معقد بين العوامل المعرفية (التبسيط والتعميم)، والاجتماعية (التعلم والهوية)، والسياسية (السلطة والتمييز)؛ ومن ثم فإن مواجهتها تتطلب نهجاً متعدد الأبعاد يشمل النقد الفلسفي، والإصلاح التعليمي، والحوار الثقافي العابر للحدود. كما أظهرت نظرية الدور الاجتماعي أن الصور النمطية ليست قدراً محتوماً، بل نتاج لتراكمات تاريخية وثقافية؛ ومن ثم، فإن تغييرها يتطلب تفكيك الأنظمة الرمزية (اللغة، الإعلام، التربية) وإعادة بناء وعي جمعي يُقدِّر التنوع. فالصورة النمطية ليست مجرد فكرة مجردة، بل هي أداة قوية تشكل الواقع الاجتماعي وتؤثر في الفرص والعلاقات. وبينما تسهم عوامل مثل الإعلام والتنشئة في تعزيزها، فإن مواجهتها تتطلب جهوداً جماعية تعليمية وتشريعية وإعلامية. وعبر التركيز على النماذج الإيجابية؛ كالنساء الرائدات في المجالات المختلفة أو الأقليات التي تتحدى الصور النمطية، تتجلى إمكانية كسر هذه القوالب وبناء مجتمع أكثر إنصافاً. وقد قدمت هذه الدراسة دليلاً على إمكانية تفكيك وتغيير هذه الصور النمطية عبر توظيف الأفلام الوثائقية؛ وهي محاولة يمكن البناء عليها لإجراء المزيد من البحوث والدراسات المتعمقة في هذا الصدد.

وأخيراً، في ضــوء النتائــج التي انتهت إليها الدراسة يمكن تقديم التوصيات والمقترحات الآتية:

- تقديم المزيد من التدخلات الهادفة لتعزيز وعي الطلاب بالآخر وتغيير الصور النمطية الشائعة في المجتمع، وخاصة لدى الطلاب المعلمين؛ نظراً لدورهم المستقبلي الفاعل في نقل هذه الثقافة للطلاب في مراحل التعليم المختلفة.
- تغيير الخطاب الإعلامي عبر تقديم نماذج نسائية متنوعة وناجحة عوضاً عن التركيز على الجسد أو الأدوار الثانوية.
- إصلاح المناهج التعليمية عبر تضمين إسهامات النساء في التاريخ والعلوم، وتفنيد الأفكار النمطية حول المرأة.

- التركيز على التعليم النقدي عبر إدراج مناهج تعزز التفكير النقدي وتناقش التنوع.
- سن قوانين وتشريعات تُجرِّم التمييز وتضمن تمثيلاً عادلاً للمرأة في البرلمانات وسوق العمل.
- تعزيز دور الإعلام المسؤول عبر تشجيع الإعلام على تقديم صور متنوعة ومتوازنة (كإبراز نساء في أدوار قيادية).
- الحوار المجتمعي داخل حجرة الصف الجامعي عبر فتح نقاشات حول الصور النمطية وتصحيح المفاهيم الخاطئة.

المراجع

جامعة الكويت، كلية التربية. (2006). *الإطار المفاهيمي لكلية التربية*. إصدارات إدارة العلاقات العامة والإعلام.

عبدالعزيز، عزة. (2024). عوامل تشكيل الصورة النمطية للمرأة العربية المسلمة في الإعلام الغربي: دراسة من منظور النخبة الأكاديمية العربية. *المجلة العلمية لبحوث المرأة والإعلام والمجتمع*، *1*(1)، 1–78.

محمد، نسمة يحيى. (2024). العلاقة بين الضغوط الحياتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المرأة العاملة من منظور نظرية الدور في خدمة الفرد. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية*، *67*(2)، 391–430. https://dx.doi.org/10.21608/dss.2024.297736.1318

Aguayo, A. J. (2019). *Documentary resistance: Social change and participatory media*. Oxford University Press.

Alfian, A., & Herdjiono, M. V. I. (2019). *The application of documentary film in improving student interest: An alternative for environmental education.* In IOP Conference Series: Earth and Environmental Science (Vol. 343, No. 1, pp. 1–4). IOP Publishing. https://doi.org/10.1088/1755-1315/343/1/012156

Allidina, S., & Cunningham, W. A. (2023). Motivated categories: Social structures shape the construction of social categories through attentional mechanisms. *Personality and Social Psychology Review*, *27*(4), 393–413. https://doi.org/10.1177/10888683231172255

Azor, R. O., Asogwa, U. D., Ogwu, E. N., & Apeh, A. A. (2020). YouTube audio-visual documentaries: Effect on Nigeria students' achievement and interest in history curriculum. *The Journal of Educational Research*, *113*(5), 317–326. https://doi.org/10.1080/00220671.2020.1819182

Bozkaya, H. (2023). Teaching women's history in the context of human rights in social studies courses. *Academic Research and Reviews in Education Sciences*, 309–317.

Chattoo, C. B. (2020). *Story movements: How documentaries empower people and inspire social change*. Oxford University Press.

de la Rubia, J. M. (2022). Note on rank-biserial correlation when there are ties. *Open Journal of Statistics*, *12*(5), 597–622.

Fischer, E., & Engelhardt, P. E. (2017). Stereotypical inferences: Philosophical relevance and psycholinguistic toolkit. *Ratio*, *30*(4), 411–442. https://doi.org/10.1111/rati.12174

Hamilton, D. L. (2015). *Cognitive processes in stereotyping and intergroup behavior*. Psychology Press.

Herf, J. (2009). Nazi Germany's propaganda aimed at Arabs and Muslims during World War II and the Holocaust: Old themes, new archival findings. *Central European History*, *42*(4), 709–736.

Jain, N. R., & Pooja, N. (2024). The effectiveness of documentaries in teaching pedagogy in history. *mLAC Journal for Arts, Commerce and Sciences (m-JACS)*, *2*(1), 1–7. https://doi.org/10.59415/mjacs.v2i1.76

Kershaw, I. (2014). How effective was Nazi propaganda? In *Nazi Propaganda (RLE Nazi Germany & Holocaust)* (pp. 180–205). Routledge.

Khadka, C. (2024). Social learning theory and the development of aggression. *Medha: A Multidisciplinary Journal*, *7*(1), 79–92. https://doi.org/10.3126/medha.v7i1.73897

Koenig, A. M., & Eagly, A. H. (2019). Typical roles and intergroup relations shape stereotypes: How understanding social structure clarifies the origins of stereotype content. *Social Psychology Quarterly*, *82*(2), 205–230. https://doi.org/10.1177/0190272519850766

Lafky, S., Duffy, M., Steinmaus, M., & Berkowitz, D. (1996). Looking through gendered lenses: Female stereotyping in advertisements and gender role expectations. *Journalism & Mass Communication Quarterly*, *73*(2), 379–388. https://doi.org/10.1177/107769909607300209

Lagana, L., Gavrilova, L., Carter, D. B., & Ainsworth, A. T. (2017). A randomized controlled study on the effects of a documentary on students' empathy and attitudes towards older adults. *Psychology and cognitive sciences: open journal*, *3*(3), 79–88.

Maciejewski, M. L., Curtis, L. H., & Dowd, B. (2013). Study design elements for rigorous quasi-experimental comparative effectiveness research. *Journal of comparative effectiveness research*, *2*(2), 159–173. https://doi.org/10.2217/cer.13.7

Maskun, M., Sumargono, S., Rinaldo, A. P., & Albet Maydiantoro, A. (2021). The Effectiveness of historical documentary films as information technology in improving student learning outcomes. *International Journal of Education and Information Technologies, 15*(1), 183–190. https://doi.org/10.46300/9109.2021.15.19

McCleery, A., Horan, W. P., & Green, M. F. (2014). Social cognition during the early phase of schizophrenia. In *Social cognition and metacognition in schizophrenia* (pp. 49–67). Academic Press. https://doi.org/10.1016/b978-0-12-405172-0.00003-x

McLane, B. A. (2022). *A new history of documentary film*. Bloomsbury Publishing USA.

Mele, L. D. (2010). Teaching media in school: Observing and monitoring. In *Congreso Euro-Iberoamericano de Alfabetización Mediática y Culturas Digitales (2010)*. Universidad de Sevilla.

Mikhaleva, G. (2018). A hermeneutic analysis of British and American documentary films about school and university education. *Медиаобразование*, (2), 79–97. https://doi.org/10.13187/me.2018.3.119

Newman, B. M., & Newman, P. R. (2020). *Theories of adolescent development*. Academic Press.

Newman, L. S. (2009). Was Walter Lippmann interested in stereotyping? Public opinion and cognitive social psychology. *History of Psychology*, *12*(1), 7–18.

Öteles, Ü. U., Evcimen, F. B. D., Koçoglu, E., & Avcu, K. M. (2024). Evaluation of practices in the education process in the context of agenda setting theory. *Problems of Education in the 21st Century*, *82*(4), 561–572. https://doi.org/10.33225/pec/24.82.561

Ozder, A. (2014). Documentaries as a tool to convey life into geography education. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, *4*(7), 203. http://dx.doi.org/10.6007/IJARBSS/v4-i7/999

Pathak, R. K. (2024). Film and social change: Exploring the impact of documentaries on activism. *Universal Research Reports*, *11*(1), 89–92. https://doi.org/10.36676/urr.v11.i1.13

Pickering, M. (2015). Stereotyping and stereotypes. *The Wiley Blackwell Encyclopedia of Race, Ethnicity, and Nationalism*, 1–2. https://doi.org/10.1002/9781118663202.wberen046

Polubňáková, P. (2021). Comparison of the documentaries and its use in the teaching of history. *Czech-polish historical and pedagogical journal*, *13*(1), 157–172. https://doi.org/10.5817/cphpj-2021-011

Razpurker-Apfeld, I. & Shamoa-Nir, L. (2015). Are out-group stereotypes influenced by exposure to religious content? In A. M. Columbus (Ed.), *Advances in psychology research vol. 113* (Chapter 6), pp. 163–184. Nova Science Publishers.

Ritakumari, S. (2019). Educational media in teaching learning process. *Bhartiyam International Journal of Education & Research*, *8*(3), 7─14.

Simon, S., & Hoyt, C. L. (2013). Exploring the effect of media images on women's leadership self-perceptions and aspirations. *Group Processes & Intergroup Relations*, *16*(2), 232─245. https://doi.org/10.1177/1368430212451176

Wagner, D. A. (2018). Teachers' use of film in the history classroom: A survey of 19 high school teachers in Norway. *Nordidactica: Journal of Humanities and Social Science Education*, (2018, 1), 22─44.

Wood, W., & Eagly, A. H. (2012). Biosocial construction of sex differences and similarities in behavior. In *Advances in experimental social psychology* (Vol. 46, pp. 55–123). Academic Press. https://doi.org/10.1016/B978-0-12-394281-4.00002-7

Yzerbyt, V. Y., & Demoulin, S. (2010). Intergroup relations. In S. T. Fiske, D. T. Gilbert, & G. Lindzey (Eds.), *Handbook of social psychology* (5th ed., Vol. 2, pp. 1024─1083). Hoboken, Wiley. https://doi.org/10.1521/jscp.2010.29.8.945

الملحق

مقياس الصورة النمطية للمرأة

م	الفقرة
1	لا يجوز للمرأة أن تنفق مالها إلا بموافقة زوجها.
2	يتمتع الرجل بمهارات اجتماعية أفضل من المرأة.
3	الرجل أفضل من المرأة في اتخاذ القرارات المالية.
4	لا ينبغي أن تُمنح الفتاة الصغيرة قدراً كبيراً من الحرية التي يتمتع بها الأولاد.
5	يجب معاقبة الفتيات بشكل أشد من الأولاد في المسائل الأخلاقية.
6	يحتاج الأولاد إلى الأنشطة الرياضية من أجل نموهم البدني والنفسي أكثر من الفتيات.
7	النساء غير قادرات على المخاطرة مثل الرجال.
8	لا ينبغي للمرأة أن تحاول القيام بجميع أنواع المهام التي يقوم بها الرجال عادةً.
9	ينبغي للمرأة أن تقوم بالطهي وجميع الأعمال المنزلية.
10	الرجال أكثر عقلاً من النساء.
11	تربية الأطفال مسؤولية المرأة وحدها.
12	ينبغي للزوج أن يكون أعلى تعليماً من زوجته.

د. سارة حمود النفيشان، أستاذ مشارك في قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الكويت. دكتوراه في التربية المقارنة من جامعة توليدو بولاية أوهايو في الولايات المتحدة الأمريكية، 2018. الاهتمامات البحثية: الدراسات المقارنة الثقافية والاجتماعية ودراسات المرأة والدراسات النوعية، والتربية وحقوق الإنسان ودراسات السلام التربوي والهوية الثقافية.

sara.alnufaishan@ku.edu.kw

للاستشهاد:

النفيشان، سارة حمود. (2025). استخدام الأفلام الوثائقية لتغيير إدراك طالبات كلية التربية للصور النمطية للمرأة غير الكويتية. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، *51*(198)، 87–118.
https://doi.org/10.34120/jgaps.v51i198.3423

To cite:

Alnufaishan, S. H. (2025). Using documentary films to change student teachers' perceptions of the stereotypes of non-Kuwaiti women. *Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies*, *51*(198), 87–118.
https://doi.org/10.34120/jgaps.v51i198.3423